

السؤال

هل وردت كلمة " فلق " (كما في سورة الفلق) بمعنى السجن في الأحاديث الصحيحة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) الفلق/1-2 .

والفلق الصبح في قول جمهور السلف ، وهو المروي عن جابر بن عبد الله ، وابن عباسٍ ومُجاهِدٍ ، وسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَقَتَادَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، وَأَبْنِ زَيْدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وهو اختيار ابن جرير والبخاري ، وابن القيم ، وغيرهم .

انظر : " تفسير ابن كثير " (8 / 535) ، " بدائع الفوائد " (2/217) .

وقد جاء عن بعض السلف أن الفلق سجن في جهنم .

قال ابن كثير رحمه الله :

" وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : (الْفَلَقُ) بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ ، إِذَا فُتِحَ صَاحَ جَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

وَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ وَالسُّدِّيِّ ، وَعَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ : (الْفَلَقُ) مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ " .

انتهى من " تفسير ابن كثير " (8/535) .

وروى الطبري في " تفسيره " (24 / 284) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الْفَلَقُ جُبٌّ

فِي جَهَنَّمَ مُعْطَى) .

لكنه حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الشيخ الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (4029) : " منكر "

وروي أيضا (24 / 699) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " الفلق : سجن في جهنم " وإسناده ضعيف أيضا .

والحاصل :

أن تفسير الفلق بالسجن قول مرجوح لا يثبت ، ولا يعرف في الأحاديث الصحيحة ، ولا في اللغة - حسب ما نعلم - أن كلمة " الفلق " تأتي بمعنى السجن .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (125923) .

والله أعلم .